الناس الاطّلاع عليها ، ولذا يقول القرآن حول حركة النجوم ﴿ **قد فصّلنا الآيات لقوم يعلمون** ﴾ فهنا العلم والمعرفة والإطلاع لازمة . والعالم المتخصص بعلم الكواكب والنجوم يستطيع الاطلاع بشكل جيد على حركة الكواكب المنظّمة والاستدلال عليها . ثم يقول تعالى في القسم الآخر : ﴿ **وهو الذي أنزل من السماء ماءً فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حبّاً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوات دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إنّ في ذلك لآيات لقوم يؤمنون** ﴾[1] حركة المطر من السماء إلى الأرض تحتاج إلى محرّك . والشيء لا يتحرّك بنفسه إلى هدفه لأنّ المتحرك يستطيع أن يقبل الوصول إلى هدفه وكمال حركته ، فهو قابل وفاقد لما يقبله ، ولأنّه فاقد له يحتاج إلى واهب . لأنّه فاقد ويأخذ فيحتاج إلى معطي . وهو فاقد ولهذا يأخذ من المبدأ ويصل به إلى حدّ الكمال . يقول القرآن الكريم : حركة المطر من السماء إلى الأرض بإرادة الله تعالى : ﴿ **وهو الذي أنزل من السماء ماء** ﴾ عندما ينزل هذا المطر إلى الأرض ويجري فيها فذلك الحب والنوى الذي انفلق وتحرك إلى جهتين بشكل جذر وساق بوصول المطر يأخذ بالنمو والترعرع ويتضخّم فيعطي الثمر ﴿ **فأخرجنا به نبات كل شيء** ﴾ والله تعالى بواسطة المطر يعطي النمو لكل نبات . وهذا الإخراج وهذه الحركة ينسبها الله تعالى إلى نفسه . فالبذرة في بطن الأرض تنفلق وانفلاقها نتيجة حركتها هو بإرادة الله تعالى . وعندما تخرج إلى سطح الأرض فذلك بواسطة الله أيضاً . وكذلك انفلاق قطرة ماء في رحم امرأة ونموّها ، وهذا النمو يكون بصورة يد ورجل وعين وأذن ، كل هذا بواسطة قدرة الله ﴿ هو

(١) سورة الأنعام، الآية: ٩٩.